

هذا التقرير من إعداد اتحاد الجامعات المتوسطية



Unione delle Università del Mediterraneo
Mediterranean Universities Union
Union des Universités de la Méditerranée
إتحاد الجامعات المتوسطية

ليبيا على الطريق من جديد: تحليل المسار تعبيد الطريق من أجل الشراكة والابتكار في شمال إفريقيا

إعادة تشغيل ليبيا ثمرة نشاط بحثي أنجزه اتحاد الجامعات المتوسطية حول نظام التعليم العالي الليبي، وهو عبارة عن عمل تشاركي تم إنجازه بمعونة زملائنا وأصدقائنا الليبيين. يطمح هذا التقرير إلى أن يكون انطلاقة أولى لمسار التعاون بين الجامعات الليبية ومؤسسات التعليم العالي في أوروبا وخارجها، وذلك لإتاحة الفرصة للأكاديميين والإداريين والطلاب الليبيين للاستفادة من التدريب والحركية الدوليين، بما يسمح لهم باكتساب مهارات جديدة في بلد جديد. نحن جاهزون، ونرجو أن تكونوا كذلك.

ما الغاية من مشروع "ليبيا على الطريق من جديد"؟

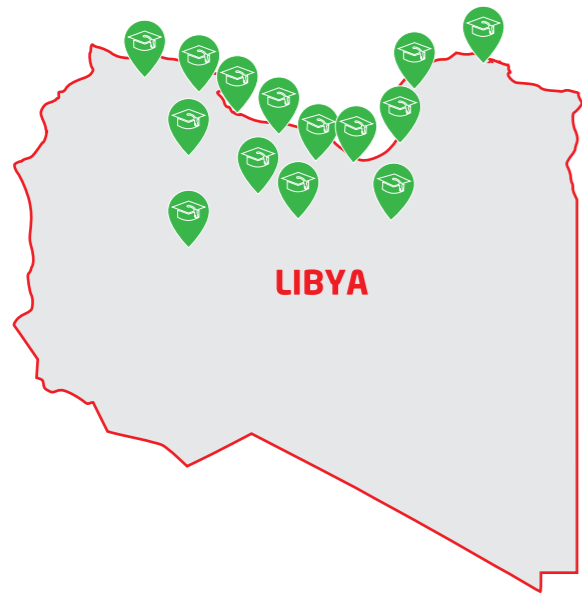
منذ عام 2014، التزم اتحاد الجامعات المتوسطية بدعم مؤسسات التعليم العالي التي تمرّ بأزمات طارئة، جاعلا من تعزيز الشراكة أولوية، وذلك عبر بناء الفرات، والحركية، وتبادل الآراء وتقاسم المعارف. أدركنا خلال هذه الرحلة الطويلة، أنّ الجامعات بإمكانها أن تلعب دورا حاسما في تخفيف الأزمات، وإعادة بناء القدرات وتشكيل مستقبل البلدان. وتنطبق هذه الحقيقة على ليبيا بوجه خاص. كان أول اتصال لاتحاد الجامعات المتوسطية بليبيا عام 2015 عبر مشروع ممول من إيراسموس+. أما الآن فأصبح نشاطنا داخل هذا البلد يستوعب العديد من الأنشطة والمبادرات. ونحن نرى، بناء على خبرتنا، أنّ الجامعات الليبية بإمكانها فعلا أن تكون عامل تغيير من خلال التمكين والتعاون، ذلك أنّ عامة سكان ليبيا يعتبرونها طرفا فاعلا رئيسيا في تحقيق الاستقرار. وقد قرّر اتحاد الجامعات المتوسطية عام 2018 إطلاق مشروع "ليبيا على الطريق من جديد"، وهي مبادرة مؤسسية تهدف إلى تحقيق فهم أعمق لنظام التعليم العالي الليبي، من خلال نشاط بحثي تم إنجازه بالشراكة بين موظفي الاتحاد وزملاء من ليبيا. وقد قضينا سنة كاملة في جمع البيانات وتحليلها وتوثيقها، ومناقشة النتائج مع أصدقائنا الليبيين، وتبادل الأفكار معهم، والوقوف في بعض الأخطاء أحيانا، والبحث عن مصادر وطرق أداء بديلة. فتقرير "ليبيا على الطريق من جديد" إذن هو ثمرة عملنا الفعالية.

المنهجية

يتمثل الهدف من تقرير "ليبيا على الطريق من جديد" في استحداث رؤية شاملة حول نظام التعليم العالي في ليبيا. وقد تمّت هيكلة البحث على ثلاث مراحل: التحليل الكمي، التحليل النوعي وعملية التحقق من قبل شركائنا الليبيين. عرض اتحاد الجامعات المتوسطية مسحا على ثماني عشرة جامعة ليبية، استجابت منها 16 جامعة. وقد تمّ اختيار الجامعات بناء على حجمها وأهميتها على المستوى الوطني؛ وتوزيعها الجغرافي؛ ولخلق توازن بين الشركاء المنتسبين وغير المنتسبين في المشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي؛ وإشراك الجامعات المتصلة فعليًا باتحاد الجامعات المتوسطية.

قائمة الجامعات المشاركة

- جامعة الزاوية
- جامعة مصراتة
- جامعة سرت
- جامعة المرقب
- جامعة صبراتة
- جامعة سيها
- الجامعة الليبية الدولية للعلوم الطبية
- جامعة بنغازي
- جامعة أجدابيا
- جامعة عمر المختار
- جامعة بني وليد
- جامعة غريان
- جامعة طرابلس
- جامعة الجفرة
- الأكاديمية الليبية
- الجامعة الأسمرية الإسلامية



اتحاد الجامعات المتوسطية- تم تأسيسه في أكتوبر/ تشرين الأول 1991، وهو جمعية تتكوّن من جامعات تنتمي إلى دول حوض البحر الأبيض المتوسط (www.uni-med.net). يعدّ الاتحاد 124 جامعة منتسبة تنتمي إلى 23 بلدا من صفتي المتوسط (تمّ تحديث البيانات إلى غابة جويلية/ يوليو 2019).

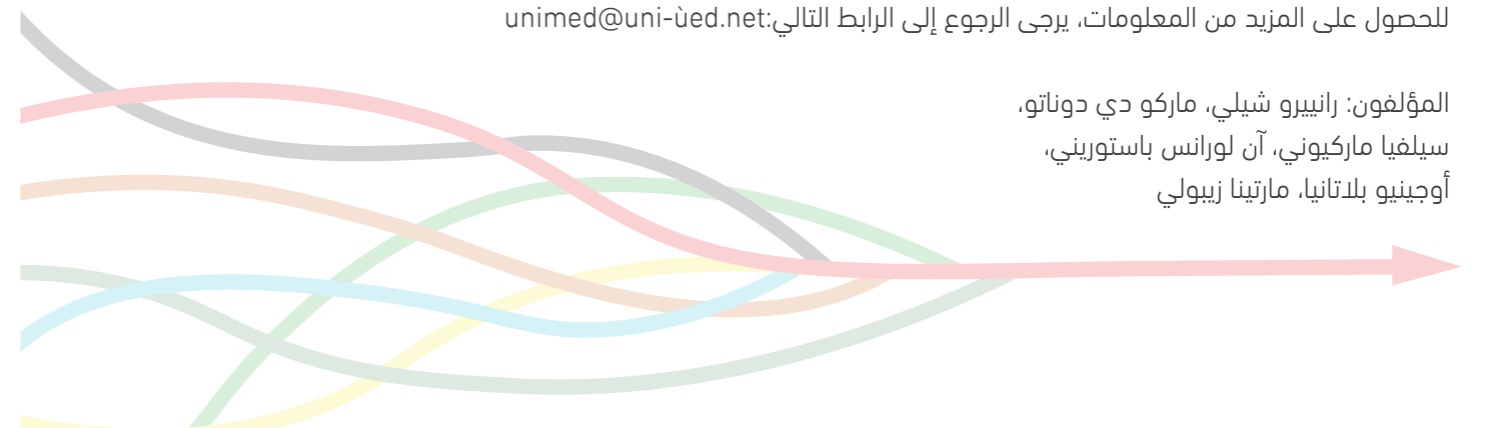
الجامعات الليبية المساهمة



سنة النشر: 2019

نُشر هذا الملخص التنفيذي كمقدمة موجزة لتقرير "ليبيا على الطريق من جديد" الكامل. للحصول على المزيد من المعلومات، يرجى الرجوع إلى الرابط التالي: unimed@uni-med.net

المؤلفون: رانييرو شيلي، ماركو دي دوناتو، سيلفيا ماركيني، آن لورانس باستوريني، أوجينيو بلاتانيا، مارتينا زيولي



1

الإحصائيات المتعلقة بالطلاب على المستوى الوطني (بيانات من وزارة التربية)



الطلاب في الجامعات العامة: مستوى التخرّج

450.883

الطلاب في الجامعات العامة: دراسات عليا

9.299

2

رسالة الجامعة واستراتيجيتها

لا يتمّ تحديد رسالة الجامعة بشكل فعليّ في مؤسسات التعليم العالي الليبيّة على المستوى الوطني. ويتمثّل التحديّ الحقيقيّ في تمكين الجامعات من التمتعّ بسياسة وطنية واستراتيجية شاملة، يمكن بناء عليها أن تحدّد خطتها المؤسسية الاستراتيجية.

فيما يتعلق باختبار صانعي القرار في الهيئات الجامعية، فإنّ النظام الحالي لإسناد مناصب المسؤولية هو الترشيح

استقلالية الجامعة

استقلالية الجامعات على المستوى الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي الليبيّة منخفضة نسبياً: يتمّ وضع البرامج والمناهج والموافقة عليها من قبل الأقسام والكليات في مرحلة أولى، ولكنّ جميع القرارات المتعلقة بالقضايا الأكاديمية يجب أن تخضع لموافقة وزارة التربية لاحقاً.

تقتصر استقلالية الجامعة على المستوى المالي على إدارة الموارد المالية المتاحة وتخصيصها

3

نظام الجودة

شهد نظام التعليم العالي في ليبيا تطورات سريعة. ولتجنّب التجزئة المؤسسية وتدني مستوى البحث والتدريس، يتعيّن على عملية تحسين وتوسيع قدرات الجامعات الليبيّة أن تتضمن نظاماً لضمان الجودة جيّد الأداء كمكوّن أساسي.

وفقاً للمركز الوطني لضمان الجودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية، يتعيّن على جميع الجامعات في البلاد إحداث مكتب للجودة، وذلك لتطوير ثقافة ضمان الجودة في المؤسسة. وعلى الرغم من ذلك، فإنّ بعض الجامعات لا يوجد بها هذا المكتب بعد، أو لم يدخل حيز التشغيل بشكل كامل.

يتمّ اعتماد ضمان الجودة في القضايا الإدارية والمالية غالباً، أكثر من منهجيات وممارسات التعليم والتعلّم

4

الحجم الدولي للجامعات الليبية اعتماد دولي

أساساً مع مؤسسات تعليم عال في مصر، تونس، المملكة المتحدة، تركيا والأردن

6204 طالب بالخارج

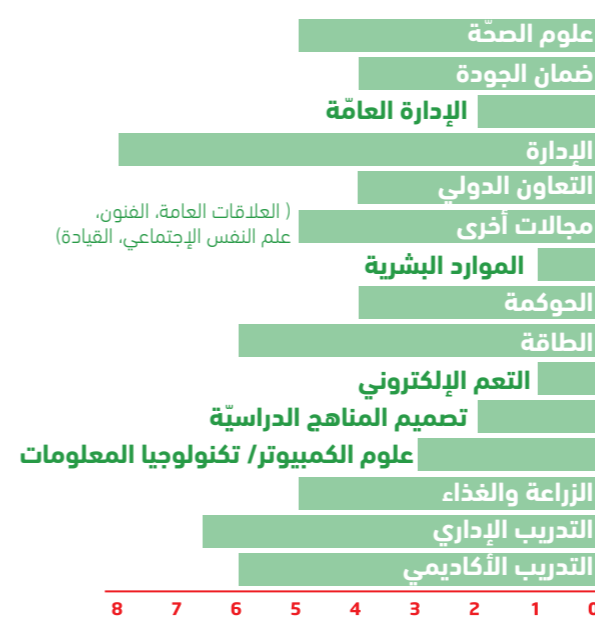
يزاولون دراستهم في بلدان عربيّة أخرى (مصر، تونس، المغرب، الأردن)، وأوروبا (بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا والبرتغال)، والولايات المتحدة الأمريكيّة وكندا، وآسيا (وخاصة في ماليزيا).

مشاركة دولية متزايدة

خلال 2015-2016 تمّ إجراء 6 مشاريع إيراسموس تعمل في ليبيا، مع 32 حركة مخطط لها

5

أكثر المهارات ذات الصلة في حاجة إلى عمليات بناء قدرات



6

خطوط البحث المستقبلية للتعليم العالي



- الطب والعلوم الطبيّة



- الهندسة



- علوم البيئة



- تكنولوجيا المعلومات



- الإنسانيّات

7

عدد شهادات البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه المقدّمة في ليبيا (بيانات من وزارة التربية)

برامج أكاديميّة في الجامعات العامّة: مستوى التخرّج

1.263

برامج أكاديميّة في الجامعات العامّة: دراسات عليا

354

برامج أكاديميّة في الجامعات الخاصة: مستوى التخرّج

53

جامعات لديها برامج دراسات عليا

12

كليات لديها برامج دراسات عليا

71

أقسام لديها برامج دراسات عليا (ماجستير)

367

أقسام لديها برامج دراسات عليا (دكتوراه)

43

أقسام لديها برامج دراسات عليا في الإنسانيّات

206

أقسام لديها برامج دراسات عليا في العلوم التطبيقية

158

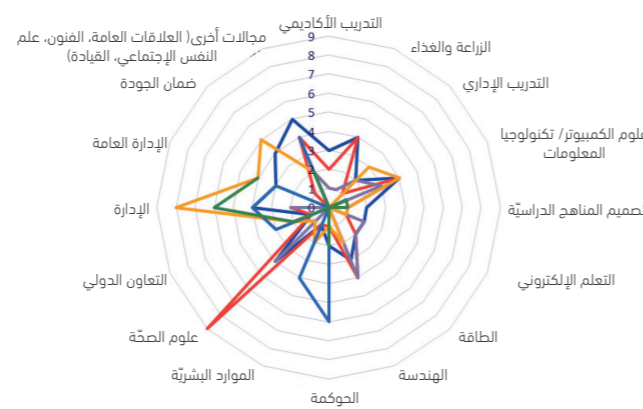
أقسام لديها برامج دراسات عليا في العلوم الطبيّة

46

8

الاستراتيجيات المستقبلية لتطوير التعليم العالي

على مقياس الأولوية من 0 إلى 10



المجالات العلمية (يتلقى تدريباً على بناء القدرات) - الحواجز المحتملة (بين ليبيا ومؤسسات التعليم العالي الليبية)
المجالات الإدارية (يتلقى تدريباً على بناء القدرات) - متخصّص في السنوات القادمة)
المجالات العلمية (تعزيز الأنشطة البحثية) - الحواجز المحتملة (التعاون بين ليبيا ومؤسسات التعليم العالي العربية)

9

البحث والتعاون مع الصناعة والمجتمع المدني

✓ جودة بحوث الجامعات الليبيّة وعددها أقلّ تنافسية مقارنة بالجامعات العالمية، ولكن أيضاً بجامعات دول شمال إفريقيا الأخرى

✓ واحدة من الاحتياجات الرئيسية لمؤسسات التعليم العالي الليبيّة في المجال البحثي، هي تحديد أولويات البحث، من خلال تعزيز استراتيجيات التخصّص داخل الجامعات ودعم مراكز البحث الموجودة.

✓ أشار المستجيبون إلى نقص على مستوى الخبرة والموارد البشرية المؤهلة (هيئة التدريس والإداريين)، داعين إلى وضع برامج تدريبية لفائدة الموظفين.

✓ تظهر الاستنتاجات التي توصلنا إليها عجزاً نسبياً للجامعات الليبيّة على تقديم بيانات متعلّقة بمعدل بطالة المتخرّجين منها، ذلك أنّه يتراوح بين 4% و 90%. ففضية البطالة ليست بعدّ من مشاغل التعليم العالي، ويعود ذلك بالأساس إلى غياب الاستراتيجية والأدوات.

✓ يجب تعزيز العلاقة بين الجامعة والصناعة من خلال نهج يحقّق الربح للجميع، مع دعم وزارة التعليم.

✓ يجب تعزيز المهمة الثالثة للجامعات، ذلك أنّ الجامعة تلعب دوراً حاسماً في خدمة المجموعة.

10

الأزمة كفرصة للتغيير: دور الجامعات الليبيّة

تبدو الجامعات الليبيّة من بين الجهات الفاعلة الرئيسية التي تحظى بالثقة في البلاد بعد الحرب الأهلية، وواحدة من بين القلائل، إذا لم تكن الوحيدة، القادرة على الصمود أمام الانقسام السياسي بين الشرق والغرب. وتعتبر مؤسسات التعليم العالي في تصوّر المواطنين أقطاباً للتنمية والابتكار، ومصادر للتوظيف، وأدوات مساهمة في بناء السلام.

والمثير للاهتمام أنّ الجامعات المحليّة لا ترى في الأزمة الراهنة عائقاً بل فرصة متاحة أمامها ويعود ذلك إلى تصوّرها للمزيد من الاستقلالية، والإمكانيات الجديدة المتاحة لها في إطار المشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، والعلاقات الجديدة التي نسجتها بعد سنوات طويلة من العزلة، وهي جميعها عوامل تمثّل قيمة مضافة إذا ما فورنت بالحقبة الدكتاتورية الماضية.

أثبتت الأكاديميون الليبيون ما يتمتّعون به من حسّ استباقي وتوجّه نحو حلّ المشاكل، مدفوعين برغبة في الحصول على فرص جديدة متاحة داخل البلاد ومن أجلها، مع إيلاء اهتمام خاصّ لأنشطة التعاون الدولي.